

بلادنا

السفير الهولندي بمناسبة زيارة الملكة بياتركس للسلطنة:

علاقاتنا تاريخية والتعاون الثنائي يشتمل مجالات واسعة ومتعددة

ستيفان فان فيرش (الشبيبة): سنوقع العديد من مذكرات التفاهم في مجالات مختلفة، بخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة

في العام 2010. هذان كانا أهم حدثين، لكن هناك أحداث أخرى قريبا في مارس القادم فعاليات موسيقية لموسيقى الجاز والموسيقى الكلاسيكية.

وأتمنى أن تتمكن الأوركسترا الهولندية من أن تعزف في دار الأوبرا السلطانية مسقط، وهي البصمة الحضارية الجديدة العظيمة في مسقط.

ونحن أيضا نعمل بكل جد على مشروع حطام سفينة «أميست إيفين»، التي غرقت في العام 1763. وفي الواقع، وقعنا العام الفائت مذكرة تفاهم بخصوص هذا الموضوع، والذي يعد أفضل مثال للموروث المشترك: لقاء العمانيين والهولنديين قبل 250 عاما. ونحن نعمل الآن على إعداد فيلم وثائقي عن هذا الموضوع. وأتمنى أن نتكلم من إطلاقه في العام 2013، وحينها، ربما ننظم أيضا معرضا ومؤتمرا حوله.

وعمان وهولندا دولتان لهما تقاليد بحرية عريقة تعود إلى قرون مضت، عندما التقى العمانيون والهولنديون أكثر من مرة في التاريخ. وفي الوقت الحاضر، يظل التعاون البحري في قلب العلاقات بين الدولتين، كمثال التعاون الحاصل في ميناء صحار. نحن أيضا نبحث إمكانية أن يحصل الطلبة العمانيون على فرص تدريبية في المتاحف الهولندية.

أما بالنسبة للتعليم، دعني أذكر لك أننا نقدم بعثات دراسية للشباب العماني سنويا وبذلك تتوفر لهم الفرصة ليتابعوا في هولندا مقررات دراسية ترتبط مباشرة بوظائفهم التي يعملون فيها. مثل معالجة المياه، وإدارة الأعمال، والزراعة، والثروة السمكية، والجغرافيا، على سبيل المثال وليس الحصر. وبفضل البعثات الدراسية التي تفضل حضرة صاحب الجلالة بمنحها، يذهب المزيد والمزيد من العمانيين الآن إلى الجامعات الهولندية، والتي توفر لهم بدورها تعليما عالي الجودة باللغة الإنجليزية. ومن خلال مبادرات البروفيسور رود تشوتينج، الذي شغل كرسي السلطان قابوس لإدارة المياه في جامعة أوترخت، شهدنا بداية نهج طلاب هولنديين إلى عمان للدراسة. وأتمنى أن يستمر هذا النهج في مجال إدارة المياه في الدولة. وهؤلاء، مع عشرة طلاب عمانيين يعملون لمدة عشرة أيام على تحدي المياه في مجموعات مختلفة كل واحدة من أربعة طلبة، وكل مجموعة أعدت مقترحات حول مسائل المياه وإدارتها. وفي النهاية، سيلتقون مع جلالته الملكة، في حفل لتوزيع الجوائز. وبالنسبة لي، هذا هو مثال كامل لزيارة الدولة: شباب عمانيون وهولنديون يعملون معا على حل قضايا تهم حقا الدولتين.



حوار:
ستيفان فان فيرش
سفير
مملكة هولندا

ملحوظا. ومنذ العام 2009، ونحن لدينا مع الجانب العماني مجلس أعمال مشترك، ونحن سعداء جدا أن محمد البرواني هو الرئيس المشارك العماني لهذا المجلس. وهو يعرف هولندا جيدا جدا، كما أنه رجل أعمال له رؤية عريضة.

لكن في الوقت نفسه، هناك المزيد والمزيد من الاستثمار المتبادل أمر ممكن ومرغوب فيه وأعتقد أن هذه الزيارة سيكون لها تأثير ملموس في المزيد من التعزيز والدعم للتعاون في مجالي الأعمال والتعليمية.

«رويال دوتش شل»، وشركة «أنجلو-دوتش» في عمان. لكننا مع هذا نشطين في العديد من المجالات الأخرى، مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية والأمن الغذائي والاستشارات والخدمات اللوجستية والبيئة والسلامة على الطرق والنقل والمواصلات وبناء السفن والالكترونيات، وغيرها الكثير من المجالات.

ضريبة الدخل، والموقعة بين سلطنة عمان ومملكة هولندا، دخلت حيز التنفيذ. ويمكن لاتفاقيات الضرائب أن تلعب دورا مهما جدا في تحقيق الكفاءة الضريبية في الاستثمارات العابرة للحدود، وبذلك تحفز التعاون أكثر. ولميناء نوتردام الهولندي استثمارا كبيرا في ميناء صحار العماني، مع الحكومة العمانية. والاستثمار المتبادل في ارتفاع. وربما تندش من كبر حجم الاستثمارات العمانية في هولندا، في مجال العقارات والشحن على سبيل المثال. وفي نفس الوقت، واضح للجميع أن المزيد من هذا الاستثمار المتبادل أمر ممكن ومرغوب فيه.

وأمل أن يكون الميناء والمنطقة الحرة المجاورة له محركين كبيرين للاقتصاد العماني وعاملي دعم قوي لتوفير الوظائف الجديدة للعمانيين. وهولندا بالطبع لها بعض النشاطات في قطاع الطاقة في عمان. وهناك جالية هولندية كبيرة في السلطنة، وهذا واضح أنه نتيجة مباشرة لوجود شركة

وزيارات الدولة من أهم الطرق للتقريب بين الدول والشعوب.

كما أن السياحة من هولندا إلى عمان في ارتفاع متواصل خلال السنوات القليلة الفائتة. وليس لدي شك في أن ما سيشاهده الهولنديون عبر شاشات التلفزيون عن هذا البلد الجميل، عمان، خلال هذه الزيارة، سيكون له دور مهم في زيادة حجم السياحة الهولندية إلى السلطنة. فالهولنديون يميلون إلى حب قضاء إجازات مليئة بالمناسط، كركوب الدراجات الهوائية والغوص والإبحار الشراعي، وبالطبع مشاهدة المشاهد الثقافية. والسلطنة تتوفر فيها كل هذا.

هل هناك مذكرات تفاهم بين الدولتين سيتم التوقيع عليها؟

نعم، سنوقع العديد من مذكرات التفاهم في مجالات مختلفة، تحديدا في مجالات الشركات الصغيرة والمتوسطة، وبخصوص التدريب المهني والتعاون الاقتصادي - الاجتماعي. وهذه مسائل غاية في الأهمية. وأنا فخور أن السلطنة وهولندا تعملان معا في هذه المجالات، والتي لها أهمية كبيرة حقا. وسيوقع الطرفان أيضا بعض العقود التجارية، من بينها عقد كبير في مجال إدارة النفايات الخطرة.

كما سنضع اللمسات النهائية على اتفاقية في مجال البيئة في منطقة ميناء صحار. وضمن سياق الزيارة سيكون هناك خطاب يلقيه البروفيسور رينوي كان، رئيس المجلس الاقتصادي - الاجتماعي الهولندي للمسؤولية الاجتماعية للشركات. وفي هولندا أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات الآن جزءا لا يتجزأ من طريقة القيام بالأعمال. وهو مفهوم قد يعني الكثير، لكن أساسه وقلبه هو أن يكون للأعمال دوما تطبيقات أو تأثيرات مفيدة اجتماعيا.

في بداية زيارتها، سنتناول جلالة الملكة الغذاء مع مجموعة من العمانيين من مختلف قطاعات المجتمع من وزراء وكلاء وزارات، وممثلي مجلسي الشورى والدولة المعانيين، وممثلي منظمات المجتمع المدني والتعليم والأعمال التجارية. وأنا واثق من أن جلالة الملكة وصاحب السمو الأمير وصاحبة السمو الأميرة سيترجون رؤاهم في الإنجازات والتحديات العمانية.

ماذا عن التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الدولتين؟

نحن - الطرفان - نعمل بجد على هذا. فقبل هذه الزيارة، دخلت اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي بخصوص

في حوار خاص للشبيبة بمناسبة زيارة الملكة بياتركس ملكة هولندا للسلطنة تحدث سفير مملكة هولندا سعادة ستيفان فان فيرش عن أهمية هذه الزيارة والأحداث المصاحبة لها قائلا: إن زيارات القادة هي وسيلة عظيمة لتعزيز العلاقات بين الدول وللسلطنة وهولندا علاقات تاريخية قديمة منذ القرن السابع عشر. كما أننا في العصر الحديث بربطنا بالسلطنة العديد من الاتفاقات التجارية والتي ستتم مراجعة ومناقشة العديد منها خلال هذه الزيارة.

وأضاف سنوقع العديد من مذكرات التفاهم في مجالات مختلفة، تحديدا في مجالات الشركات الصغيرة والمتوسطة، وبخصوص التدريب المهني والتعاون الاقتصادي - الاجتماعي. وهذه مسائل غاية في الأهمية. وأنا فخور أن السلطنة وهولندا تعملان معا في هذه المجالات، والتي لها أهمية كبيرة حقا. وسيوقع الطرفان أيضا بعض العقود التجارية، من بينها عقد كبير في مجال إدارة النفايات الخطرة.

ما هي الأهمية التي تمثلها زيارة صاحبة الجلالة لسلطنة عمان؟

خلال هذه الزيارة، ستتم مراجعة ومناقشة عدد من العلاقات القائمة بالفعل بين البلدين. ويمكن لمثل هذا النوع من الزيارات أن يعطي دفعة للتعاون القائم بالفعل، ويبدأ أيضا أشكال جديدة من العمل المشترك. وفي نفس الوقت، هذه الزيارات تعتبر طريقة لتمكين الدولتين، وبخاصة الشعبين نفسيهما، من معرفة بعضهما البعض أكثر وبشكل أفضل. وأنا فخور أن لنا علاقات مع السلطنة تعود إلى القرن السابع عشر. ففي سبعينيات ذلك القرن، كان بيننا وبين السلطنة شكل من أشكال التشاور، هنا في مسقط.

ففي القرن الثامن عشر، وبعد حادث تحطم ماساوي لسفينتهم، قطع من كانوا على متن السفينة المسافة من رأس مدركة إلى مسقط في محاولة منهم للنجاة من الموت، في تجربة احتك من خلالها الهولنديون كثيرا بالعمانيين. وهناك كتاب جديد صدر مؤخرا يحكي عن هذا الحدث وهذه الحكاية، والتي سيكون لها دور في زيارة الدولة المرتقبة. كما أن شركة «رويال دوتش شل» تعمل في عمان منذ العام 1958. وفي صحار، عمل الهولنديون والعمانيون مع بعضهما البعض عن قرب في ميناء صحار. لكن هذا لا يعني أن كل شخص في هولندا يعرف الكثير عن عمان.